

رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

الرأي وأمثال ذلك، ونحن نعتقد ان ما جرى من تعدد خلال تاريخنا الطويل ناشئ من عدم الالتزام بقواعد الحوار المطلوبة، ونسيان حقيقة ان جميع المذاهب تعمل لإعلاء كلمة الإسلام وفق صورتها عن هذه الكلمة. شبهات في البين وقد أثيرت في البين شبهات تارة بحسن نية وأُخرى بنية سيئة من قبيل: 1- ان الاختلاف بين المذاهب الإسلامية إنّما هو في الاختلاف في الأصول. 2- ان الاختلاف بين المذاهب الإسلامية إنّما هو في اختلاف المصادر. 3- اتهام كل طرف الآخر بالابتداع. 4- اتهام كل طرف الآخر بالشرك عبر تبين لوازم العقيدة. 5- اتهام كل طرف الآخر بالنفاق والتآمر. 6- تصور ان القبول بالحوار ينم عن شك في المذهب أو قبول ضمنى بآراء الآخرين. 7- تصور ان التقريب يستهدف التدويب وحمل الناس على مذهب واحد وهو أمر باطل فالتقريب باطل. 8- تصور ان التقريب يسهل الأمر للانتقال من مذهب لآخر وبالتالي تخريب المعادلة بين المذاهب. 9- تصور أن التقريب غطاء للتسلل إلى المذهب الآخر وتبليغ التعاليم المنافية له والتشكيك فيه. 10- تصور أن التقريب حركة ذات مصلحة سياسية بعيدة عن جوهر الدين. إلى ما هنالك تصورات واجهت شخصياً بعضها وقرأت عن البعض الآخر الكثير. ولكنني أشهد الله تعالى على ما في قلبي وفكري حين أقول إنني لم أر لهذه الشبهات أي